دوافع تعرض الجمهور السعودي للبودكاست والإشباعات المتحققة منه: دراسة مسحية لعينة من متابعي بودكاست ثمانية

سهى مصطفى الرفاعي

د. ماريا نزهير حمدان

أستاذ مساعد بقسم الصحافة والإعلام الرقمي

كلية الاتصال والإعلام جامعة الملك عبد العزيز

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على دوافع تعرض الجمهور السعودي لبودكاست ثمانية والإشباعات المتحققة منه. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي عن طريق استبانة اليكترونية وزعت على عينة من متابعي بودكاست (ثمانية) في المملكة العربية السعودية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الدوافع النفعية للتعرض تغلب على الدوافع الطقوسية. وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير مستوى التعرض للبودكاست وبين متغير دوافع تعرض جمهور المستخدمين إلى المحتوى المعروض على البودكاست. كما بينت الدراسة وجود ارتباط دال إحصائيا بين متغير مستوى التعرض وبين متغير الإشباعات المتحققة لدى جمهور المستخدمين لمنصة البودكاست؛ وبالتالي وجود علاقة نسبية بين المتغيرين

والتي قد تزيد بحسب زيادة مستوى تعرض جمهور المستخدمين للبودكاست والتي تترتب عليها زيادة الإشباعات المتحققة من هذا التعرض. وتتفق هذه الفرضية مع فرضية نظرية الاستخدامات والإشباعات. كما اتضح من نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يرون أن بودكاست "ثمانية" يساعدهم في توسيع آفاقهم الثقافية والمعرفية، وبناء علاقات جديدة مع متابعين آخرين يشتركون معهم في نفس الميول والاهتمامات. توصي الدراسة بضرورة الاستماع لملاحظات الجمهور وتقييم أداء محتوى البودكاست بشكل مستمر، وتعديله وتحسينه وفقًا لتلك الملاحظات لتلبية احتياجات الجمهور بشكل أفضل.

الكلمات المفتاحية: البودكاست - إذاعة الانترنت - التعرض -الإشباعات - المحتوى الرقمي- بودكاست ثمانية.

Motivations for the Saudi Audience's Exposure to Podcasts and the Gratifications Achieved from Them: A Survey Study of Sample Followers Podcast Eight

Soha Mustafa Al-Rifai
Dr. Maria Zuhair Hamdan

Abstract

The current study aimed to identify the motivations for Saudi audiences' exposure to podcast "eight" and the resulting satisfactions. Employing a media survey methodology, the study sought to gather, classify, analyze, interpret, and generalize data through the collection and analysis of 103 questionnaires distributed among followers of eight podcasts in Saudi Arabia. Among the study's key findings is the prevalence of utilitarian motivations over ritualistic ones for exposure. The research also revealed a statistically significant correlation between the level of podcast exposure and the motivations of the audience towards the content presented, indicating that increased exposure correlates with heightened motivations associated with it. Additionally, the study identified a statistically significant correlation between exposure levels and the satisfaction of users with the podcast platform, suggesting a relative relationship between the two variables, which may intensify as podcast audiences' exposure increases, leading to increased satisfaction derived from this exposure. This finding aligns with the Uses and Gratifications Theory, suggesting that media audiences are active and engage with various media to satisfy their needs and achieve their goals. Furthermore, the study found that most of the sample participants perceive Podcast "Eight" as assisting them in expanding their cultural and knowledge horizons and building new relationships with other followers who share similar interests. The study recommends continuously listening to audience feedback and evaluating podcast content performance, adjusting, and improving it accordingly to better meet audience needs.

Keywords: Podcasts - Internet radio - Exposure - Satisfaction - Digital content.

مقدمة

اكتسبت الخدمة الإذاعية أهمية كبرى في تشكيل نمط حياة الأفراد؛ حيث تؤثر فيهم هذه الوسائط المعلوماتية بدرجة كبيرة بما يتم عرضه من المحتوى الرقمي الجديد المصاحب للصوت الإذاعي. فأصبحت الخدمة الإذاعية تبث عبر الإنترنت بأنماط عديدة، باتت تشكل طبيعة المجتمع، وتغير أفكار ومعتقدات أفراده عبر ما تنقله من معلومات وأخبار؛ بحسب درجة ارتباطها بقضاياه وحياته اليومية، ولم يعد دورها مقتصراً على التعريف بالأحداث بقدر ما أصبحت أداة لتشكيل الاتجاهات بالاستفادة من الإمكانات المرئية للبودكاست كوسيط اتصالي تميزه الحركة والألوان والحيوية والنقاء الصوتي، وإتاحة المتابعة في الوقت الذي يحدده جمهور المستخدمين، في قوالب وأشكال جاذبة للمتابعة ظهرت معها الحاجة لدراسة تأثير محتوى هذا الوسيط الجديد أثره في مجتمع المتلقين (الشيباني،٢٠٢٢).

يعتبر البودكاست أحد أهم الوسائط التقنية والوظيفية التي تحقق اليوم أعلى متابعات وتفاعلات بين المستخدمين ويعرف بأنه برنامج متعدد الوسائط يتألف من عدة حلقات؛ تتكون كل حلقة من رابط واحد إلى ملف صوتي أو فيديو (يطلق عليه " video cast") مضمنًا في أغلب الأحيان في مشاركة المدونة. إن مستقبل البودكاست يكمن في حرية التعبير، أي في إمكانية إعطاء فترات للبرامج وفقا لمصلحة المواضيع المعالجة، وفي التنوع الكبير للموضوعات التي يعالجها. بفضل البودكاست، يستطيع الأفراد الحصول على جميع البرامج التي يختارونها مجانًا دون الحاجة إلى المرور عبر الراديو أو التلفزيون (Dumesnil, 2006).

ومنذ بدايته عام ٢٠٠٦ م حقق البودكاست نجاحات لا بأس بها؛ فقد وصل عدد برامج البودكاست النشطة في العالم العربي ٤٩٩ برنامجا وأكثر من ٥٠ ألف حلقة بودكاست لعام ٢٠٢١م حسب إحصاءات منصة بودكاست العربي (خطاب،٢٠١٧م). ويوجد حاليا أكثر من ٢.٤ مليون بودكاست على شبكة الإنترنت، وبلغ عدد مستمعين

البودكاست ٣٨٣.٧ مليون مستمع على مستوى العالم اعتبارًا من نوفمبر ٢٠٢٢م، كما أن هناك توقعاً أن يكون هناك حوالي ٤٢٤ مليون مستمع للبودكاست في جميع أنحاء العالم حلول نهاية عام ٢٠٢٢م، وكذلك كان من المتوقع أن يصل عدد مستمعي البودكاست إلى ٤٦٤.٧. مليون بحلول نهاية ٢٠٢٣ م و٥٠٤.٩ مليون بحلول عام ٢٠٢٤م (Singh, 2023).

مشكلة الدراسة :

يعتبر البودكاست من أهم وسائل نقل المعلومات والترفيه، حيث يجسد تجربة استماع فريدة، تسمح للمستمعين بالاستفادة من محتوى متنوع يشمل مواضيع ترفيهية، تثقيفية، وحتى تفاصيل الحياة اليومية. تتنوع مواضيع البودكاست بشكل واسع، مما يلبي اهتمامات الجماهير المختلفة، سواء كانت ذلك في مجالات الثقافة، العلوم، التكنولوجيا، أو حتى الأخبار، وتعتبر هذه الوسيلة الصوتية بمثابة جسر تواصل فعّال يتيح للمستمع التفاعل والتعلم بشكل مريح ومرن.

وبالرغم من وجود بعض الدراسات التي تناولت البودكاست ودوافع الجماهير للتعرض لمثل هذه التقنية، يظهر أن هناك نقصًا في الدراسات التي تستكشف تحديداً اتجاهات ودوافع الجمهور السعودي المتلقي لهذه التقنية المتطورة على الرغم من انتشارها بين فئات المجتمع. فعلى حد علم الباحثتين لا توجد سوى دراسة (الشيباني، ٢٠٢٢م) التي استهدفت معرفة دوافع تعرض الجمهور السعودي لإذاعات الإنترنت(البودكاست) وأنماط أساليب هذا التعرض. لذا في ضوء انتشار البودكاست الواسع والسريع في المملكة العربية السعودية، وفي ظل نقص الدراسات في المملكة التي لم تول اهتمامًا كافيًا لهذه التقنية، يبرز الحاجة الملحة لإجراء بحوث إضافية تسلط الضوء على دور البودكاست وتأثيره في هذا السياق الثقافي. ولذا تحددت مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال التالي:**" ما الإشباعات المتحققة لدى الجمهور السعودي من استخدام تقنية البودكاست"؟**

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يمكن أن تسهم به النتائج في إثراء الجوانب النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

أولاً- الأهمية النظرية: تعتبر هذه الدراسة ذات أهمية نظرية بسبب:

١. يساهم البحث في تعميق الفهم حول كيفية تأثير تقنية البودكاست على استهلاك المحتوى وتوجيه التفاعلات لدى الجمهور.

١. يمكن للبحث أن يسهم في تطوير النظريات الاتصالية المتعلقة بتأثير وتبادل المعلومات عبر وسائط البودكاست.

٢. يعزز البحث المعرفة العلمية حول استخدام الجمهور لتقنية البودكاست، يقدم إضافات قيمة للأدبيات البحثية في مجال الإعلام والاتصال.

ثانياً- الأهمية التطبيقية: تعتبر هذه الدراسة ذات أهمية تطبيقية للأسباب التالية:

١. **الممارسون في مجال الإعلام:** يمكن للنتائج أن تساعد في فهم توجهات وتفضيلات الجماهير وتلبية احتياجاتها المتغيرة، حيث يعزز هذا التحليل الفهم الشامل للطريقة التي يتفاعل بها الجمهور مع هذه التقنية الحديثة.

٢. **توجيه الإنتاج والتسويق:** يمكن للنتائج أن توجه إنتاج وتسويق المحتوى عبر تقنية البودكاست لتلبية توقعات واحتياجات الجمهور.

٣. **دعم صنع القرار:** تقديم النتائج يمكن أن يساعد القرار الإداري في تحسين الاستراتيجيات الرقمية وتعزيز العلاقة مع الجمهور.

٤. **تحفيز الاستثمار والتطوير التكنولوجي:** يمكن أن تلهم النتائج الشركات والمستثمرين للاستثمار في تقنيات البودكاست وتطويرها بناءً على احتياجات السوق.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الإشباعات المتحققة لدى الجمهور السعودي من استخدام تقنية البودكاست، وينبثق من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

- فهم دوافع تعرض الجمهور السعودي لبودكاست ثمانية.
- تحليل عادات تعرض الجمهور لبودكاست ثمانية.
- تقييم الإشباعات المتحققة من التعرض لبودكاست ثمانية.
- معرفة تأثير العوامل الديموغرافية على مستوى التعرض.
- معرفة العلاقة بين مستوى تعرض الجمهور ودوافعهم والإشباعات المتحققة من التعرض لبودكاست ثمانية.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **" ما الإشباعات المتحققة لدى الجمهور السعودي من استخدام تقنية البودكاست "بودكاست ثمانية"؟**

وينبثق من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- لماذا يتعرض الجمهور السعودي لبودكاست ثمانية؟

٢- ما هي عادات تعرض الجمهور لبودكاست ثمانية؟

٣- ما هي الإشباعات المتحققة من التعرض لبوكاست ثمانية؟

فروض الدراسة: وقد استفادت الباحثتان من الفروض المستخدمة في دراسة (الشيباني، ٢٠٢٢)، وهي على النحو التالي:

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) بين مستوى تعرض جمهور المستخدمين إلى البودكاست والمتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، المستوى الأكاديمي).

ب- توجد علاقة ارتباطية ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) بين مستوى تعرض جمهور المستخدمين إلى البودكاست؛ والإشباعات التي تتحقق لديهم.

ت- توجد علاقة ارتباطية ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) بين مستوى تعرض جمهور المستخدمين إلى البودكاست؛ ودوافع تعرضهم للمحتوى المعروض .

مصطلحات الدراسة:

أولاً- تقنية البودكاست

عرف كل من غزال وبورحلى (٢٠٢١م) البودكاست بأنه "كل محتوى صوتي أو مرئي يتم انتاجه وتركيبه ونشره وبثه على مواقع التواصل الاجتماعي بواسطة فئات مختلفة من صناع المحتوى سواء كانوا مهنيين إعلاميين، مدونين أو هواة؛ تتضمن كل حلقة من حلقاته أو أعداده مضموناً معينا متعلقا بقضية أو موضوع محدد تتم معالجته بشكل جدي أو هزلي، ويهدف غالبا إلى تحقيق أهداف متشعبة انطلاقا من الإخبار والترفيه إلى التنشئة والتنمية وصولا إلى التأثير" (ص. ٦٥٦).

يقصد بالبودكاست في هذه الدراسة تحديدا بودكاست ثمانية الذي ينشر على شبكة الانترنت.

بودكاست ثمانية: تم إطلاقه عام ٢٠١٦ م من قبل شركة ثمانية للنشر والتوزيع، يعتبر مساحة صوتية مختلفة ومميزة تركز على القصص والتجارب الإنسانية. يقدم مواضيع متنوعة تمس الحياة اليومية وتفتح النقاش حول قضايا اجتماعية، ثقافية، وفكرية بأسلوب بسيط وسلس ينجح في الوصول لقلوب المستمعين من خلال قصص تلامس الواقع وتكشف زوايا جديدة للأحداث.

خلفية الدراسة

نشأة وظهور البودكاست

كانت انطلاقة البودكاست الفعلية بحلول عام ٢٠٠٤م، ويعزى تسميته إلى الصحفي بن هامرسلي، الذي قام بنشر مقال في صحيفة "الجارديان" البريطانية يتحدث فيه عن ازدهار راديو الإنترنت. كان الصحفي محتارًا في وصف هذا النوع من الراديو، خاصةً الذي يمكن تنزيله على أجهزة آبل، والتي طرحت في ذلك الوقت مشغل الصوت الشهير الآيبود. بيد أنه استوعب في نهاية المطاف أهمية تجميع كلمتي "بود" و"كاست" لتشكيل مصطلح "بودكاست"، والذي يعني البث الصوتي (شامة، ٢٠٢١م).

سرعان ما أدركت وسائل الإعلام الكتابية قيمة استخدام البودكاست للتواصل مع جمهور أوسع. في عام ٢٠١٧م، قامت صحيفة "نيويورك تايمز" بإطلاق برنامج يومي يروي الأحداث بطريقة فعّالة ومثيرة، حيث يقوم الصحفي مايكل باربارو بتحليل حدثين مهمين من أحداث اليوم بشكل غير رسمي وشخصي. استفاد البرنامج من تجربة فريق "نيويورك تايمز"، الذي يتألف من ١٣٠٠ صحفي، لتقديم وجهة نظر مدروسة. النتائج كانت فورية، حيث اشترك الشباب بأعداد كبيرة، وفي غضون عامين تجاوز البرنامج مليوني تنزيل، وفي سبتمبر ٢٠١٩ م تجاوز البرنامج مليار تنزيل، مما يشير إلى نجاحه اللافت (هاشم وأحمد، ٢٠٢٣م).

الملاحظ انتشار البودكاست في جميع أنحاء العالم وحتى في المنطقة العربية وذلك لسهولة الاستماع للبودكاست في أي مكان أثناء التحرك والتنقل من دون أي إعاقة للمستهلك عن أداء مهامه اليومية إضافة إلى تنوع المواضيع التي يتناولها لتناسب الأذواق والأعمار كافة. وعلى صعيد العالم العربي، تزداد أهمية البودكاست تدريجياً، كما يزداد اهتمام صناع المحتوى والصحافيين بهذا النوع بشكل متسارع، وإنتاج البودكاست في منطقة الخليج يتنامى على الدوام ويمثل أحد أشكال التواصل الإبداعي حيث إن بدايات إنتاج البودكاست كان في سلطنة عمان والكويت والإمارات

العربية المتحدة. وعندما نأتي لأول بودكاست عربي تم إنتاجه في منطقة الخليج، يأتي في مقدمتها بودكاست Sciware الذي أنشأه الدكتور محمد قاسم في عام ٢٠٠٩ م (تقارير Amaz، ٢٠٢٣م).

وصل عدد برامج البودكاست النشطة في العالم العربي الى ٤١٣ برنامج في الشهور الثلاثة الأخيرة من عام ٢٠٢٢ م وأكثر من ٤٠ ألف حلقة بودكاست في العام ٢٠٢١م بحسب إحصاءات منصة البودكاست العربي (الشريف، ٢٠٢٢)، وتتمتع المملكة العربية السعودية بغزارة الإنتاج للمحتوى الإلكتروني واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومن هنا فمن المهم مواكبة تغييرات التوجهات العالمية.

الإطار النظري:

نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة أسباب تعرض الجمهور لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة منها. حيث تفترض النظرية أن الجمهور انتقائي في المحتوى الذي يتعرض له وبذلك يهتم مدخل الاستخدامات والإشباعات بالسمات الفردية، وعلاقتها بالرضا والإشباع وأنماط الدوافع والحاجات الفردية والمدخل السلوكي الذي تعتمد عليه الأبحاث لمعرفة عادات وكثافة التعرض(Katz et al., 1974)

ووفقاً لنظرية الاستخدامات والإشباعات فإن وسائل الإعلام تشكل مورداً لتلبية احتياجات الجمهور المختلفة، وتحول السؤال من ما الذي تفعله وسائل الإعلام بالجمهور إلى ما الذي يفعله الجمهور بوسائل الإعلام؟ (O'Donohoe,1994, p.52). وتقوم النظرية على أن نشأة الإنسان في بيئة اجتماعية ونفسية تؤثر في دوافعه للتعرض لوسائل الاتصال، حيث يتوقع الفرد أن تحقق له هذه المصادر إشباعات لهذه الحاجات، وقد تنجح وسائل الاتصال في تحقيق هذه الاشباعات وقد لا تنجح في ذلك

(أمين،٢٠٠٧م)، وتعتبر نظرية الاستخدامات والإشباعات أكثر النظريات اختباراً وتطبيقاً في المجتمعات العربية من قبل الباحثين (سليمان، ٢٠٠٨م).

وتقوم نظرية الاستخدامات والإشباعات على الفروض التالية :

١- جمهور المتلقين هو جمهور نشط، يستخدم وسائل الإعلام لتحقيق أهداف معينة (المزاهرة،٢٠١٢م).

٢- تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع حاجات الأفراد.

٣- الجمهور وحده هو القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدام وسائل الإعلام.

٤- الجمهور هو القادر على تحديد شكل العلاقة بين الحاجات والاستخدامات (عبد الحميد،١٩٩٧م، ص٢٨).

٥- الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم المتعلقة بالبحث عن المعلومات، والاتصال الاجتماعي، والتعلم الاجتماعي والتطور (يوسف ومصطفى، ٢٠١٩م).

٦- يختار الأفراد من محتوى الوسائل الإعلامية ما يتناسب مع احتياجاتهم سواء كانت متعلقة بالمعلومات الأساسية أو التسلية أو التعليم (طايع،٢٠٠٦م، ص٢٨).

أوجه الاستفادة من نظرية الاستخدامات والإشباعات في البحث الحالي

يمكن الاستفادة من نظرية الاستخدامات والإشباعات في البحث الحالي على النحو التالي:

١. **تحديد دوافع الاستماع:** يمكن استخدام النظرية لتحليل دوافع الجمهور للاستماع إلى البودكاست. فمثلاً، هل يبحثون عن تسلية، أو يرغبون في التعلم، أو يسعون لتلبية احتياجات معينة؟

٢. **تحليل تأثير المحتوى:** يمكن تطبيق النظرية لفهم كيف يؤثر محتوى البودكاست على تحقيق إشباع الجمهور. هل يتناسب المحتوى مع توقعاتهم ويفي بتوقعاتهم؟

٣. **استكشاف العوامل الديموغرافية:** يمكن تضمين عوامل ديموغرافية مثل العمر والجنس والتعليم كمتغيرات لتحليل كيف يتفاعل الجمهور المختلف مع البودكاست ومدى رضاهم.

٤. **تحليل أنماط الاستهلاك:** باستخدام النظرية، يمكن دراسة كيفية استهلاك الجمهور للبودكاست، سواء كان ذلك بشكل منتظم أو حسب الحاجة، وما هي الفوائد التي يحققونها.

٥. **فحص أثر التفاعل الاجتماعي:** يمكن تحليل تأثير التفاعل الاجتماعي، مثل المشاركة في المناقشات أو مشاركة البودكاست مع الآخرين، على رضا وإشباع الجمهور.

٦. **توجيه استراتيجيات الإنتاج:** بالاستناد إلى فهم عميق لدوافع الجمهور واحتياجاتهم، يمكن استخدام النظرية لتوجيه عملية إنتاج البودكاست وتحسين تصميم المحتوى.

٧. **تقديم توصيات لتطوير البودكاست:** يمكن استخدام النتائج لتقديم توصيات تهدف إلى تطوير تجربة الاستماع للمستمعين، سواء من خلال تغيير الشكل أو المحتوى أو تحسين وسائل التفاعل.

الدراسات السابقة :

تناولت العديد من الدراسات والأبحاث العلمية المتغير البحثي المتعلق بتقنية البودكاست. وبينما ركز بعض الباحثين على تحليل مضمون البودكاست أو الإشارة إلى خصائصه وفعاليته، ركز البعض الآخر على رأي الجمهور في البودكاست وتفضيلاتهم له.

أولا: الدراسات التي تناولت تحليل البودكاست والتطبيقات الحديثة

دراسة هاشم وأحمد (٢٠٢٣م) والتي سعت إلى تحليل برامج البودكاست الخاصة بالمواقع الإخبارية العربية (المصري اليوم، العربية، سكاي نيوز) لمعرفة القضايا التي

تركز عليها وتأثير هذه المنصات على الجمهور المتابع فضلا عن تفضيلات الجمهور ودوافعه للمتابعة. ومن أهم نتائج الدراسة أن المواضيع الثقافية والفنية متساوية لبرامج بودكاست المصري اليوم. وتنوعت مواضيع قناة العربية سكاي نيوز ما بين إخبارية، بيئية، رياضية، اجتماعية، اقتصادية، تكنولوجية. كما توصلت الدراسة إلى ارتفاع معدلات التعرض للبودكاست وتنوع دوافع المتابعين ما بين نفعية وطقوسية.

دراسة الحمدي (٢٠٢١م) والتي توصلت إلى أن البودكاست يعتبر أسلوب اتصالي جديد أحدث طفرة حضارية داخل المجتمع السعودي فيما يرتبط باتجاهات المواطنين تجاه مختلف القضايا. وأكدت الدراسة أيضا على أهمية الدور الذي يؤديه هذا الوسيط في نقل الأحداث لتلبية حاجات المجتمع السعودي للتعرض اليومي للمحتوى المسموع والمرئي، وأن ما يقدمه البودكاست لمستخدميه يلقى اهتماما ومتابعة من قبل المتابعين.

دراسة اليعقوبي (٢٠٢٠م) والتي هدفت إلى تحليل بودكاست الجزيرة من حيث نوع المحتوى المقدم. تم تحليل عينة عشوائية بلغ عددها عشر حلقات في بودكاست "بعد أمس". اعتمدت الدراسة على المقابلة مع القائمين على المحتوى لتفسير النتائج. كما اعتمد البحث على منهجية الملاحظة أثناء إعداد الحلقات. وتوصلت الدراسة إلى أن البودكاست يركز على المعرفة السياسية ويقدمها غالبا في السياق الحواري.، حيث يعمل البودكاست على عرض قضايا الدول والشخصيات الفاعلة في أجندة الأخبار اليومية للجزيرة.

دراسة بوسنان(٢٠١٩م) والتي تناولت ديناميكية البودكاست في العملية التعليمية، وتهدف إلى لفت انتباه المتعلمين إلى توظيف تكنولوجيا الاتصال في عملية التعلم، بالتأكيد على أهمية البودكاست كتقنية أساسية وداعمة للعملية التعليمية، تساعد المتلقي في نواح عدة، نفسية ومعرفية، حيث توفر له الأريحية في التعامل مع المعلومات المتدفقة في مجال تخصصه وتمكنه من استمرارية الاستماع للمحاضرات، وهي الخاصية التي تساعدهم على التحضير للاختبارات أو المسابقات الوظيفية، وأكدت

الدراسة على فعالية البودكست في اختبار كفاءة الطلاب مقارنة مع استخدام التكنولوجيا غير المدروس أو التركيز على وسائل التواصل الاجتماعية فقط.

ثانيا: الدراسات التي تناولت تفضيلات الجمهور للبودكاست

دراسة الشيباني (٢٠٢٢م) التي هدفت إلى التعرف على دوافع استخدام الجمهور السعودي لراديو الإنترنت (البودكاست) وقياس الإشباعات المتحققة منه. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بطريقة المسح الاعلامي من خلال جمع وتحليل بيانات (٢٢٠) استبانة وزعت على عينة من متابعي بودكاست (ثمانية). أظهرت النتائج أن الدوافع النفعية للتعرض أعلى من الدوافع الطقوسية، وكشفت الدراسة عن أبرز دوافع التعرض للبودكاست والمتمثلة في متابعة الحلقات التعليمية، متابعة الأحداث الجارية والاشتراك في المحطات الوطنية، اكتساب القدرة على التفكير والابتكار، التعليق على الموضوعات، ثم جاءت دوافع مثل قضاء وقت الفراغ، العادة والاستخدام اليومي للإنترنت، ودافع الإشباع النفسي ضد العزلة أو الوحدة بنسب أقل. ولاحظت الدراسة أن أغلب محتوى البودكاست يميل نحو الطابع الشخصي. وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن الموضوعات التعليمية والاجتماعية احتلت المرتبة الأولى في المحتوى الذي يتم التعرض له، وثبوت علاقة دالة إحصائيا بين مستوى التعرض للبودكاست وبين دوافع تعرض المستخدمين إلى المحتوى المعروض. كما بينت الدراسة وجود ارتباط دال بين متغير مستوى التعرض وبين الإشباعات المتحققة لدى الجمهور. وتوضح النتائج تنوع هذه الإشباعات؛ فمن حيث المضمون: التعريف بالأحداث ومتابعتها وزيادة الإدراك والوعي بها، اكتساب المعارف والعلوم من خلال ما يبث من حلقات تعليمية، تعلم مهارات التفكير، وإشباع حاجة المعلومات لدى الجمهور وتلبية اهتماماته. بينما تمثلت إشباعات الوسيلة زيادة التعارف بين المستخدمين الذين يشتركون في السن والاهتمامات والحصول على المتعة وقضاء وقت الفراغ.

دراسة Chung & Kilm (2015) التي سعت لاستكشاف دوافع وسلوك استخدام طلاب جامعة "بن" بالولايات المتحدة الامريكية لتقنية البودكاست، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٦٣٦ طالب جامعي. ووجدت هذه الدراسة أن الطلاب قد يكون لديهم ستة دوافع لاستخدام البودكاست هي: التسلية، التفاعل الاجتماعي والرفقة، الترفيه والاسترخاء، التعليم والمعلومات، الهروب، الهواية، والاستمتاع .

دراسة Johnson & McClung (2010) والتي هدفت إلى التعرف على أنماط وصفات مستخدمي البودكاست بالتطبيق على عينة قوامها ٣٥٤ فرد. وتشير النتائج إلى أن الجزء الأكبر من مستخدمي بودكاست حاصلين على تعليم عال ويفضلون الاستماع إلى البودكاست عبر الأجهزة المحمولة، وأن حوالي ٩٠ من المستخدمين أبلغوا بالفعل عن اسم البرنامج الذي تم استخدامه في الاستماع، وتشمل دوافع استخدام البودكاست الترفيه وبناء المكتبة.

التعقيب على الدراسات السابقة

أولاً- من حيث الهدف: تنوعت أهداف الدراسات السابقة ولم تتشابه في الهدف التي وضعت من أجله. فبينما ركز البعض منها على تحليل المضمون، اهتم البعض الآخر بالتعرف على وجهات نظر المستخدمين. فمثلا هدفت دراسة (هاشم و أحمد،٢٠٢٣) إلى تحليل برامج البودكاست المقدمة في المواقع الإخبارية، بينما هدفت دراسة (الشيباني،٢٠٢٢) إلى التعرف على دوافع استخدام الجمهور السعودي لراديو الإنترنت (البودكاست) وقياس الإشباعات المتحققة منه؛ وهدفت دراسة (اليعقوبي،٢٠٢٠) إلى تحليل تجربة بودكاست الجزيرة من حيث متطلبات العمل، وخصائص المحتوى الدي يقدمه للمستخدمين.

ثانيا: النتائج: اختلفت النتائج تبعاً لاختلاف الأهداف، ولكنها، جميعاً تتفق بشكل عام على أهمية الدور الذي يلعبه البودكاست في المجتمع الحديث، تلك الدراسات أظهرت أن التأثير الإيجابي للبودكاست يمتد إلى عدة جوانب، بدءًا من توسيع نطاق الوصول للمحتوى وصولاً

إلى توفير فرص جديدة للتعلم والترفيه. كما ركزت بعض الدراسات على قوة البودكاست في تشكيل ثقافة المستمعين وتوفير منصة لتبادل الأفكار والتواصل الاجتماعي.

ومن خلال النظر في الدراسات السابقة، يتضح جليا أن الدراسة الحالية ستساهم في سد الفجوة في الدراسات السابقة، من خلال التركيز على التفاعل البيني بين مستمعي البودكاست والمحتوى الذي يتم تقديمه من وجهة نظرهم والإشباعات المتحققة من خلاله في المجتمع السعودي. وعلى الرغم من تماثل هدف الدراسة مع دراسة (الشيباني، ٢٠٢٢ م) إلا أن تكرار الدراسة يعد ضروريا نظرا لاختلاف حاجات المجتمع ودوافعه للتعرض بصفة مستمرة.

منهج الدراسة

إن هذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية من خلال وصف الظاهرة موضوع الدراسة لتوافر مؤشرات وعوامل ممكنة الوصف بالإفادة من الأدبيات والدراسات السابقة لمناقشة جانب (البودكاست) وتأثيراته ودوافع تعرض الجمهور له. اعتمدت الباحثتان على الرصد والتوصيف الدقيق للمفاهيم المتعلقة بالبودكاست كتطبيق للمنهج الوصفي، ويتأتى هذا المقصد بانتهاج طريقة المسح الإعلامي لجمع وتحليل بيانات ومعلومات استبيان الجمهور لمعرفة مواقف واتجاهات المستخدمين ودوافع التلقي والإشباعات المتحققة منه.

أولاً- أداة الدراسة وعينتها ومجتمعها

تم استخدم أداة الاستبيان الإلكتروني وتوزيعه بأسلوب (كرة الثلج) على عينة من متابعي البودكاست (ثمانية) في المملكة العربية السعودية لضمان الوصول لعينات هادفة من مجتمع الدراسة الذي يصعب تحديد موقعه، حيث تم تشر الرابط بين مجموعة من الأشخاص والذين قاموا بتمريره إلى الآخرين إلى أن وصل عدد مبحوثي الدراسة إلى ١٠٢ مفردة صالحة للاستخدام خلال العام ٢٠٢٣م.

جدول (١) توزيع البيانات الديموغرافية على عينة الدراسة

المتغيرات	البيان	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٣٧	%٣٦.٣
	أنثى	٦٥	%٦٣.٧
العمر	١٨-٢٢	١٣	%١٢.٧
	٢٣-٢٥	١٩	%١٨.٦
	٢٦-٢٩	٦	%٥.٩
	٣٠ فما فوق	٦٤	%٦٢.٧
المستوى التعليمي	أقل من الجامعي	١٢	%١١.٨
	جامعي	٦٤	%٦٢.٧
	فوق الجامعي	٢٦	%٢٥.٥

يتضح من الجدول السابق أن ٦٣.٧% من العينة هم إناث، بينما ٣٦.٣% هم ذكور. يُظهر هذا التوزيع النسبي للجنسين كيفية توزيع الأفراد داخل العينة من حيث الجنس، ويمكن استخدامه لفهم الديموغرافيا أو لاتخاذ قرارات في مجالات مثل التسويق أو التخطيط الاجتماعي.

يتضح من الجدول السابق أيضا توزيع العينة حسب الفئات العمرية، حيث يظهر أن ١٢.٧% من العينة تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٢ سنة، بينما ١٨.٦% يتراوحون بين ٢٣ و٢٥ سنة، و٥.٩% بين ٢٦ و ٢٩ سنة، و ٦٢.٧% هم في سن ٣٠ عامًا أو أكثر.

كما يوضح الجدول السابق توزيع المشاركين حسب المستوى التعليمي، ويظهر أن ١١.٨% من العينة لديهم تعليم أقل من الجامعي، بينما ٦٢.٧% حاصلون على درجة البكالوريوس (جامعي)، و٢٥.٥% حاصلون على درجة دراسات عليا.

صدق الأداة : بعد صياغة الاستبيان في شكله الأولي، كان لابد من إخضاعه لاختباري الصدق والثبات. وقد تم اختبار صدق أداة الدراسة والتأكد من أن عبارات الاستبيان تقيس ما وضعت لقياسه. حيث قامت الباحثتان بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال

الصدق الظاهري للاستبيان من خلال (تحكيم المحكمين)، وصدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان، والصدق البنائي لمحاور الاستبيان.

- **الصدق الظاهري للأداة:** ويقوم الصدق الظاهري للاستبيان على مدى مناسبة عبارات الاستبيان لما يريد الباحث قياسه وتغطيتها لمشكلة وأهداف الدراسة. ولتحقيق ذلك، تم عرض الاستبانة على ثلاثة محكمين لمعرفة مدى تحقيق الأداة لذلك. وبناء على آرائهم، تم تغيير بعض العبارات.

- **صدق المحتوى (البناء والتكوين):** ويقصد به أن تكون كل عبارة من عبارات المقياس تسير في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كله، ومدى تمثيل المقياس للمفهوم الذي يضطلع بقياسه وتشخيصه، ولتحقيق هذا النوع من الصدق فقد تمت صياغة بنود القياس وعباراته في ضوء ما سبق من مقاييس أعدت لتشخيص تقنية البودكاست والمفاهيم المتداخلة فيه، وكذلك في ضوء توصيف الأطر النظرية والأدبيات ذات العلاقة بالإشباعات المتحققة من ظاهرة البودكاست لدى الجمهور السعودي.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم اختبار صدق الاتساق الداخلي الذي يقصد به صدق الاتساق لعبارات الاستبيان ومدى اتساق جميع فقرات المقياس مع المحور الذي تنتمي إليه، أي أن العبارة تقيس ما وضعت لقياسه ولا تقيس شيئاً آخر، عن طريق حساب قيم معاملات الارتباط، ولقد كانت جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- **ثبات الأداة:** ويهدف قياس اتساق الفقرات التي تضمنها الاستبيان أداة الدراسة، قامت الباحثتان بحساب معامل ألفا كرون باخ الذي يستخدم عادة لتقييم فقرات الاستبيانات، ويتراوح نطاق ألفا كرون باخ عادة ما بين (٠و١) ويمكن أن تأخذ قيمة معامل ألفا كرون باخ قيمة سالبة إذا كان هناك تباين سلبي بين البنود مع قيمة مطلقة كبيرة، وكلما كانت قيمة معامل ألفا كرون باخ أقرب إلى ١.٠ كلما زاد الاتساق الداخلي للعناصر الموجودة. وعليه، فإن اختبار ألفا كرون باخ أظهر قيمة جيدة لاتساق بين مدخلات

الاستبيان، كما تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لكافة الفقرات التي تضمنها استبيان البحث، هذا بالإضافة إلى حساب مصفوفة الارتباط بين فقرات الدراسة حيث تبين أن هناك علاقات جيدة بين الفقرات كانت في معظمها علاقات طردية مما يشير إلى أن الفقرات تعكس المحاور بشكل ممتاز.

- المعالجات الإحصائية:

تضمنت هذه المرحلة معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) . وقد قامت الباحثتان باستخراج الجداول التكرارية لفقرات الدراسة ومن ثم استخراج جداول التقاطع Tabulations Cross) (للمتغيرات المختلفة واستخراج التوزيعات النسبية المناسبة، وقد تم في الدراسة الحالية استخراج العديد من المقاييس الإحصائية والتي تتضمن ما يلي:

١. معامل الارتباط ألفا كرون باخ(Cronbach Alpha) لقياس الاتساق الداخلي لفقرات الدراسة.

٢. استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتباين.

٣. استخراج التكرارات والنسب المئوية المختلفة.

٤. معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient: لاستخراج معاملات الاتساق الداخلي للمقياس، بحساب علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية، وحساب معامل الثبات للمقياس، المعتمد في الدراسة الحالية.

٥. الاختبار التالي (t-test) : لاستخراج القوة التمييزية للفقرات.

٦. معادلة حجم التأثير لتوضيح تأثير متغيري الجنس، العمر، والمستوى التعليمي.

نتائج الدراسة

عادات التعرض للبودكاست:

أظهرت النتائج بوجه عام اهتمام المبحوثين بالتعرض للبودكاست بصفة مستمرة وتخصيص الوقت الكافي له. حيث أظهرت النتائج أن ٣٤.٣٪ من الأشخاص يوافقون بشدة على استماع البودكاست بشكل دائم، بينما هناك نسبة أقل يوافقون بشكل ضعيف (١٦.٧٪) أو غير موافقين على الإطلاق (٧.٨٪). فيما يتعلق بتوافر الوقت للاستماع للبودكاست، يظهر أن ٣٣.٣% من العينة ليس لديهم دائما الوقت للاستماع للبودكاست، بينما ٧.٨% غير موافقين بشدة على توافر الوقت، و٢٧.٥% محايدين تجاه ذلك، و٢٦.٥% موافقين، و٤.٩% موافقين بشدة على توافر الوقت بصفة دائمة.

يظهر أن هناك تنوعًا في استخدام تقنية البودكاست فيما يتعلق بتخصيص وقت معين للاستماع إليه. حيث إن نسبة معتبرة من الأشخاص (٢٦.٥٪) غير موافقة على تخصيص وقت محدد للاستماع إلى البودكاست، بينما هناك نسبة مماثلة تقريبا (١٤.٧٪) تعبر عن عدم الاتفاق بشدة على هذا الأمر. وفي المقابل، هناك نسبة أكبر (٢٢.٥٪) توافق بشدة على تخصيص وقت للاستماع إلى البودكاست.

يظهر أفراد العينة أيضا اهتماما بالغا بالبودكاست حيث يسعى كثير منهم إلى البحث عن محتوى البودكاست حيث إن ٣٩.٢% موافقين، و٢٣.٥% موافقين بشدة على بحثهم عن محتوى معين.

جدول (٢): يوضح عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في الاستماع إلى البودكاست

عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في الاستماع إلى البودكاست		
عدد الساعات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة واحدة في اليوم	58	56.9
أكثر من ثلاث ساعات في اليوم	9	8.8
من ساعة إلى أقل من ساعتين في اليوم	29	28.4
من ساعتين إلى ثلاث ساعات في اليوم	6	5.9
المجموع	102	100

يتضح من الجدول السابق أن الأغلبية العظمى من العينة الذين شملتهم الدراسة يقضون وقتًا معقولًا في الاستماع إلى البودكاست، حيث إن ٥٦.٩٪ يستمعون لأقل من ساعة واحدة في اليوم، و٢٨.٤٪ يستمعون لمدة تتراوح بين ساعة وساعتين. ومع ذلك، يوجد أيضًا نسبة بسيطة من الأشخاص الذين يستمعون لفترات أطول، حيث إن ٨.٨٪ يستمعون لأكثر من ثلاث ساعات في اليوم. يعكس هذا التنوع في الوقت المخصص للاستماع إلى البودكاست اختلافًا في تفضيلات الاستماع والجدول الزمني لكل فرد.

دوافع التعرض للبودكاست بشكل عام:

تنوعت دوافع متابعة البودكاست بين أفراد العينة ما بين الاستزادة من المعرفة مرورا بخلق حالة من التفاعل الاجتماعي وانتهاء بتخفيف الضغوط. يتفق الأغلبية على أن البودكاست يقدم فرصة للاستماع إلى محتوى غير تقليدي أو غير متاح في وسائل الإعلام التقليدية. كما أن خصائص البودكاست تعتبر ميزة مهمة للمتابعة وخصوصا القدرة على الاستماع إلى البودكاست في أي وقت وزمان وأثناء السفر أو أثناء أداء المهام اليومية فضلا عن سهولة الوصول إلى البودكاست عبر الهواتف الذكية والتطبيقات والقدرة على تحميل الحلقات والاستماع دون الحاجة إلى اتصال دائم بالإنترنت

يعتبر التفاعل مع المحتوى الصوتي من خلال البودكاست سببًا مهمًا لمتابعة البودكاست، حيث إن ٤٩.٠٪ يوافقون و١٦.٧٪ يوافقون بشدة على هذه الأمر. هذه النتيجة تشير إلى أن بعض الأشخاص يرون أن تقديم فرص المشاركة في المحادثات أو إرسال الأسئلة يلعب دورًا مهمًا في جذبهم للاستماع إلى البودكاست.

يعتبر تقديم البودكاست تحديثات منتظمة ومحتوى جديد بانتظام سببا مهما أيضا يجعل الأشخاص يتابعون البودكاست، حيث إن ٤٥.١٪ يوافقون و٢٤.٥٪ يوافقون بشدة على هذه العبارة. كما أن الاستماع إلى البودكاست كتجربة جماعية يمكن مشاركتها مع الأصدقاء أو العائلة يعتبر سببًا مهمًا لمتابعة البودكاست، حيث إن ٤٦.١٪ يوافقون

و٢٦.٥٪ يوافقون بشدة على هذه العبارة. **كما تلعب** القدرة على مشاركة حلقات البودكاست أو مناقشتها دورا مهما يجعل الأشخاص يتابعون البودكاست، حيث إن ٥١.٠٪ يوافقون و٢٥.٥٪ يوافقون بشدة على هذه العبارة.

جدول رقم (٣): يوضح مدى موافقة العينة على متابعة البودكاست لأنه يمثل وسيلة للاطلاع على محتوى متنوع

البودكاست وسيلة للاطلاع على محتوى متنوع وغني في مجالات مختلفة]		
	التكرار	النسبة
غير موافق	2	2.0
غير موافق بشدة	3	2.9
محايد	25	24.5
موافق	45	44.1
موافق بشدة	27	26.5
المجموع	102	100

يظهر من النتائج أن الأسباب التي تدفع الأشخاص إلى متابعة البودكاست تشمل الرغبة في الاطلاع على محتوى متنوع وغني في مجالات مختلفة. حيث إن ٤٤.١٪ يوافقون و٢٦.٥٪ يوافقون بشدة على هذه العبارة. هذا يشير إلى أن البودكاست يُعتبر وسيلة مهمة للتعرف على مجموعة متنوعة من المواضيع والمحتويات، وهو ما يجذب العديد من الأشخاص للاستماع إليها بانتظام.

الدوافع المعرفية:

لعبت الدوافع المعرفية دورا مهما في تعرض أفراد العينة للبودكاست. العديد من الأشخاص يرون البودكاست كوسيلة فعّالة لتحصيل المعرفة في مجالات معينة، حيث إن ٤٧.١٪ يوافقون و٢٨.٤٪ يوافقون بشدة على هذه الأمر.

يعتبر البودكاست من قبل العديد من أفراد العينة كوسيلة لفهم المواضيع أو القضايا المعقدة، حيث إن ٤٣.١٪ يوافقون و٢٦.٥٪ يوافقون بشدة على هذه العبارة.

كما أن العديد من أفراد العينة يرون البودكاست كوسيلة لتعزيز المهارات الشخصية أو المهنية، حيث إن ٤٥.١٪ يوافقون و٢٩.٤٪ يوافقون بشدة على هذه العبارة. كما تفق أغلب أفراد العينة على أن البودكاست يقدم لهم معلومات مهمة يمكن تطبيقها في الحياة اليومية.

جدول رقم (٤): يوضح مدى موافقة أفراد العينة على التعرض للبودكاست للحصول على معلومات تعليمية

دوافع معرفية والتزويد بالمعلومات [البودكاست وسيلة للحصول على معلومات تعليمية وتطوير المهارات]		
	التكرار	النسبة
غير موافق	4	3.9
غير موافق بشدة	1	1.0
محايد	19	18.6
موافق	47	46.1
موافق بشدة	31	30.4
المجموع	102	100

يشير الجدول السابق إلى أن العديد من الأشخاص يرون البودكاست كوسيلة للحصول على معلومات تعليمية وتطوير المهارات، حيث إن ٤٦.١٪ يوافقون و٣٠.٤٪ يوافقون بشدة على هذه العبارة. يعكس هذا الاعتقاد بأن البودكاست يمثل مصدرًا مهمًا للمعرفة والتعلم، حيث يمكن للمستمعين الاستفادة من محتوى البودكاست لتطوير مهاراتهم وزيادة معرفتهم في مجالات مختلفة، مما يجعلهم يرونه كأداة قيمة في رحلتهم التعليمية والتطويرية.

دوافع التفاعل الاجتماعي:

تعتبر دوافع التفاعل الاجتماعي من أبرز دوافع التعرض للبودكاست بدءا بالتفاعل والتعليق على محتوى الحلقات وانتهاء بالانخراط في المجتمعات الرقمية. حيث يرى أكثر من نصف العينة أن البودكاست يقدم فرصة للتفاعل مع محتوى الحلقات من

خلال التعليقات أو التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث إن ٥٥.٩٪ يوافقون و٢١.٦٪ يوافقون بشدة على هذا الدافع.

أكد أفراد العينة أيضا على أن البودكاست يشجع على المشاركة في استفتاءات أو استبيانات تتعلق بالمحتوى والقضايا المطروحة، حيث إن ٥٠.٠٪ يوافقون و١٨.٦٪ يوافقون بشدة على هذه الأمر، كما أن العديد من الأشخاص يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي للتفاعل مع الآخرين الذين يستمعون إلى نفس البودكاست، حيث إن ٤٨.٠٪ يوافقون و١٨.٦٪ يوافقون بشدة على هذه الأمر. كما تشير النتائج إلى أن معظم المشاركين يرون أن الاستماع للبودكاست يفتح أبوابًا للتواصل مع أشخاص آخرين يشاركون نفس الاهتمامات، حيث إن ٥٠.٠٪ يوافقون و٢١.٦٪ يوافقون بشدة على هذه العبارة. كشفت النتائج أيضا عن أن البودكاست يمكن أن يساعد العينة في الانضمام إلى مجتمع محدد أو مجموعة اجتماعية، حيث إن ٥١.٠٪ من المشاركين يوافقون على هذه العبارة و٢٠.٦٪ يوافقون بشدة عليها. هذا يعكس أهمية البودكاست كوسيلة لبناء الانتماء الاجتماعي والمشاركة في مجتمعات تفاعلية يشارك أعضاؤها نفس الاهتمامات والمواضيع.

أظهرت النتائج أيضا أن البودكاست يعتبر وسيلة للانخراط في المجتمع الرقمي والتفاعل مع محتوى يستهوي الناس، حيث إن ٥٠.٠٪ من المشاركين وافقوا على هذه العبارة، بينما وافق ٢٠.٦٪ بشدة. تطابقت هذه النتيجة مع موافقة المشاركين على أن الاستماع إلى البودكاست يمثل جزءًا من مشاركتهم في مجتمع أو مجموعة معينة عبر الإنترنت، حيث وافق ٤١.٢٪ على هذه العبارة ووافق ١٦.٧٪ بشدة.

إضافة إلى ما سبق، أظهرت النتائج أن العديد من المشاركين يستخدمون البودكاست كوسيلة للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم، حيث وافق ٤٤.١٪ على هذه العبارة ووافق ١٣.٧٪ بشدة. كما أظهرت النتائج أن البودكاست يوفر فرصا للمشاركة في المحادثات والمناقشات حيث وافق ٤٣.١٪ من المشاركين على أن البودكاست يوفر لهم فرصًا للمشاركة في المحادثات والنقاشات، بينما وافق ١٨.٦٪ بشدة على هذه العبارة.

جدول رقم (٥): يوضح مدى موافقة أفراد العينة على التعرض للبودكاست لأنه يمثل وسيلة للتفاعل المستمر

دوافع التفاعل الاجتماعي [يشجع البودكاست على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للتفاعل المستمر المتعلق الحلقات]		
	التكرار	النسبة
غير موافق	4	3.9
غير موافق بشدة	2	2.0
محايد	21	20.6
موافق	56	54.9
موافق بشدة	19	18.6
الإجمالي	102	100

يوضح الجدول السابق أن العديد من الأشخاص يرون أن البودكاست يشجع على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للتفاعل المستمر المتعلق بالحلقات، حيث إن ٥٤.٩٪ يوافقون و١٨.٦٪ يوافقون بشدة على هذه العبارة. هذا يعكس الأهمية التي يضعها البودكاست على التواصل المستمر مع جمهوره من خلال منصات التواصل الاجتماعي، مما يساهم في بناء مجتمع متفاعل ومشارك يتبادل الأفكار والتعليقات حول المحتوى المقدم في الحلقات ويعزز التفاعل الاجتماعي بين المستمعين والمضيفين.

دوافع حرية الاختيار:

العديد من المشاركين يرون أن تقنية البودكاست تقدم مجموعة واسعة من المحتوى للاختيار من بينها، حيث وافق ٥١٪ منهم بشدة على هذه العبارة، ووافق ٢٩.٤٪ بشكل عام. كما أظهرت النتائج أن حرية الوصول إلى الحلقات في أي وقت ومن أي مكان تعتبر دافعًا قويًا للاعتماد على تقنية البودكاست. حيث إن نسبة كبيرة من المشاركين وافقت بشدة على هذا البيان بنسبة ٣٥.٣٪، بينما وافق ٤٩٪ بشكل عام. هذا يظهر أهمية القدرة على الوصول إلى المحتوى بسهولة ومرونة في التوقيت والمكان بالنسبة للمستمعين.

أظهرت النتائج أن الحرية في اختيار المحتوى الذي يرغب المستمع في الاستماع إليه بشكل فردي هي دافع قوي للاعتماد على تقنية البودكاست. كما أن حرية الاختيار فيما يتعلق بالأسلوب واللغة في البودكاست تُعتبر دافعًا قويًا للاعتماد عليه.

جدول رقم (٦): يوضح مدى موافقة أفراد العينة على التعرض للبودكاست بسبب مرونة الوقت والاستماع

دوافع حرية الاختيار [استخدم البودكاست بسبب مرونة الوقت والقدرة على الاستماع في أي وقت يناسبني]		
	التكرار	النسبة
غير موافق	1	1.0
غير موافق بشدة	1	1.0
محايد	18	17.6
موافق	48	47.1
موافق بشدة	34	33.3
المجموع	102	100.0

يوضح الجدول السابق أن العديد من المشاركين يرون أن مرونة الوقت والقدرة على الاستماع في أي وقت يناسبهم هي دافع قوي لاستخدام البودكاست، حيث وافق ٤٧.١٪ منهم بشكل عام، ووافق ٣٣.٣٪ بشدة على هذه العبارة. ومن المثير للاهتمام أن هناك نسبة صغيرة من الأشخاص الذين يعبرون عن محايدتهم أو يختلفون في آرائهم بشأن هذا الأمر، وهو ما يعكس التنوع في الاحتياجات والاهتمامات لدى المستمعين.

دوافع الاتصال المتبادل:

تعتبر دوافع الاتصال المتبادل من أقوى الدوافع لمتابعة البودكاست حيث إن هناك رغبة قوية لدى المشاركين في المشاركة في المناقشات والتعبير عن آرائهم حول المحتوى الذي يتناوله البودكاست. حيث وافق ٥٤.٣٪ من المشاركين بشدة أو بشكل عام على هذه البيانات. على العكس من ذلك، هناك تباين واضح في مستوى الاستجابة لدى المشاركين بخصوص مشاركتهم في الاستبيانات وتقديم المداخلات حول محتوى البودكاست وكيفية تحسينه. في حين وافق نسبة معتبرة من المشاركين على هذه الدوافع، إلا أن هناك نسبة مهمة من المشاركين تبدي عدم اتفاقهم (٢٤.٥٪) أو احتفاظهم بموقف محايد (٣١.٤٪).

عبر المشاركون عن أهمية تشجيع الحسابات الرسمية للبودكاست على التفاعل المباشر مع المتابعين والرد على تعليقاتهم كأحد أهم الدوافع للمتابعة. إذ وافق ٦٠.٧٪

من المشاركين (٣٨.٢٪ موافق و٢٢.٥٪ موافق بشدة) على هذه الدوافع. **كما اعتبر الأغلبية أن** المشاركة في الفعاليات الخاصة بالبودكاست كفرصة لتبادل الأفكار والتواصل المباشر مع المضيفين، حيث وافق ٦٤.٧٪ من المشاركين (٤٦.١٪ موافق و١٨.٦٪ موافق بشدة) على ذلك.

جدول رقم ٧: يوضح مدى موافقة أفراد العينة على التعرض للبودكاست للرغبة في المناقشات

دوافع الاتصال المتبادل [أشعر بالرغبة في المشاركة في المناقشات والتعبير عن رأيي حول المحتوى الذي يتناوله البودكاست]		
	التكرار	النسبة
غير محايد	1	1.0
غير موافق	7	6.9
غير موافق بشدة	4	3.9
محايد	35	34.3
موافق	35	34.3
موافق بشدة	20	19.6
المجموع	102	100

يوضح الجدول السابق أن هناك رغبة قوية لدى المشاركين في المشاركة في المناقشات والتعبير عن آرائهم حول المحتوى الذي يتناوله البودكاست. حيث وافق ٥٤.٣٪ من المشاركين بشدة أو بشكل عام على هذه البيانات، بينما كانت النسبة المتبقية محايدة. هذا يظهر أن البودكاست يوفر للمستمعين فرصة للتفاعل والمشاركة الفعّالة في المحتوى الذي يهمهم.

دوافع التسلية والمتعة:

كشفت الدراسة عن أهمية دوافع التسلية والمتعة كأحد أهم دوافع متابعة البودكاست. العديد من المشاركين يرون البودكاست كوسيلة للتسلية والمتعة، حيث وافق ٨٢.٤٪ من المشاركين (٥٢٪ موافق و٣٠.٤٪ موافق بشدة) على هذا الدافع. العديد من المشاركين يستمتعون بالمحتوى الترفيهي المقدم في البودكاست، **كما** أن هناك نسبة كبيرة من الأشخاص (٤٧.١٪) يوافقون على مشاركة البودكاست في العروض الحية أو الفعاليات الترفيهية لتوفير تجارب ممتعة للجمهور.

كما أن هناك نسبة كبيرة من الأشخاص (٥١.٠٪) يوافقون على أن البودكاست يثري تجربتهم العاطفية ويقدم لهم لحظات سعيدة أو ملهمة، و٢٠.٦٪ منهم يوافقون بشدة على هذه النقطة. بالمقابل، هناك ٣.٩٪ من الأشخاص غير موافقين و٢.٠٪ غير موافقين بشدة، و٢٢.٥٪ محايدين في هذا الصدد.

أغلبية العينة يرون أن البودكاست يقدم عرضًا إبداعيًا في تقديم المحتوى، سواء من خلال الصوت، الموسيقى، أو التأثيرات الصوتية. كما اتفقوا على أن الجوانب الإبداعية تلعب دورًا في جعل الاستماع إلى البودكاست تجربة فريدة ومسلية.

جدول رقم ٨: يوضح مدى موافقة أفراد العينة على التعرض للبودكاست بدافع التسلية

دوافع التسلية والمتعة [البودكاست يقدم جوًا خفيفًا وفكاهيًا يضفي جوًا من المرح والتسلية]		
	التكرار	النسبة
غير محايد	1	1.0
غير موافق	2	2.0
غير موافق بشدة	1	1.0
محايد	14	13.7
موافق	53	52.0
موافق بشدة	31	30.4
المجموع	102	100.0

يوضح الجدول السابق أن العديد من المشاركين يرون البودكاست كوسيلة للتسلية والمتعة، حيث وافق ٨٢.٤٪ من المشاركين (٥٢٪ موافق و٣٠.٤٪ موافق بشدة) على هذه الدوافع. هذا يعكس أهمية العناصر الفكاهية والترفيهية في البودكاست لجذب الجمهور وإثارة اهتمامهم وتقديم تجربة ممتعة لهم.

دوافع الهروب من الضغوط:

اتفق معظم أفراد العينة على أن الهروب من الضغوط أحد أبرز دوافع التعرض. حوالي ٦٦.٦٪ من الأشخاص يتفقون على أن استخدام البودكاست عناصر ملهمة لتحفيز وتخفيف آثار الضغوط اليومية. كما أن ٦٨.٦٪ من الأشخاص يتفقون (موافق وموافق بشدة) على أن البودكاست يوفر أجواء هادئة

ومريحة تساعد على الهروب من ضغوط الحياة. كما أن حوالي ٧٢.٦٪ من المشاركين يرون أن التفاعل مع البودكاست يُعتبر فرصة للمتعة دون الشعور بأي ضغوط اجتماعية.

كما أن أكثر من نصف العينة يرون أن الاستماع إلى البودكاست يتيح لهم التفاعل مع المحتوى بشكل مريح وبدون الشعور بالضغط المرتبط بالمشاركة الفعلية كما أنهم يرونه وسيلة للهروب الافتراضي من الضغوط والمشاكل اليومية. تشابهت هذه النتيجة مع موافقة أفراد العينة بشكل كبير على أن البودكاست يعتبر فرصة للانغماس في عالم آخر وتجاوز التحديات المحيطة.

جدول رقم ٩: يوضح مدى موافقة أفراد العينة على التعرض للبودكاست لكونه وسيلة مهمة لتخفيف الضغوط

دوافع الهروب من الضغوط [يستخدم البودكاست عناصر ملهمة لتحفيز وتخفيف آثار الضغوط اليومية]		
	التكرار	النسبة
غير موافق	4	3.9
غير موافق بشدة	3	2.9
محايد	27	26.5
موافق	49	48.0
موافق بشدة	19	18.6
المجموع	102	100

يوضح الجدول السابق أن حوالي ٦٦.٦٪ من الأشخاص يتفقون (موافق وموافق بشدة) على أن استخدام البودكاست عنصر مهم لتحفيز وتخفيف آثار الضغوط اليومية. هذا يعكس الاعتقاد القائم أن البودكاست يمكن أن يكون مصدرًا مفيدًا للتخفيف من الضغوط اليومية وتوفير بيئة تحفيزية للمستمعين. وبالمقابل، انخفضت بشكل ملحوظ نسبة المشاركين الذين لا يرون في التعرض للبودكاست وسيلة لتخفيف الضغوط.

الإشباعات المتحققة من التعرض:

كشفت الدراسة عن العديد من الإشباعات المتحققة من التعرض على النحو التالي:

١. **التعرف على العادات والتقاليد:** وافق ٥٦.٩٪ من المشاركين على أن البودكاست يلبي احتياجاتهم بالتعرف على عادات وثقافات جديدة من شخصيات مؤثرة، ووافق ٢٢.٥٪ بشدة. بينما كان ١٦.٧٪ محايدين بشأنها، وكان ٢.٠٪ غير موافقين، و١.٠٪ غير موافقين بشدة.

٢. **المشاركة في الأحداث الجارية:** وافق ٥١.٠٪ من المشاركين على أن البودكاست يساعدهم على المشاركة الفعالة في الأحداث الجارية، ووافق ١٨.٦٪ بشدة على هذه العبارة. بينما كان ٢٧.٥٪ محايدين بشأنها، وكان ٢.٠٪ غير موافقين، و١.٠٪ غير موافقين بشدة.

٣. **الوعي وإدراك القضايا:** ٥٢.٠٪ من المشاركين وافقوا على أن البودكاست يزيد من قدرتهم على وعي وإدراك القضايا من حولهم، في حين وافق ٢٥.٥٪ بشدة على هذه العبارة. بالمقابل، كان ٣.٠٪ غير موافقين بشدة و٢.٠٪ غير موافقين، و١٩.٦٪ محايدين بشأن هذه الفكرة.

٤. **حرية التعبير عن وجهات النظر:** وافق ٤٤.١٪ من المشاركين بشدة على أن البودكاست يتيح لهم التعبير بحرية عن وجهة نظرهم، و١٦.٧٪ موافقون عليها بشكل عام. بينما كان ٨.٨٪ غير موافقين (٤.٩٪ غير موافق بشدة و٣.٩٪ غير موافق)، و٣٠.٤٪ منهم كانوا محايدين حيال هذا الجانب.

٥. **استغلال وقت الفراغ بالاستماع لما هو مفيد:** وافق ٥١٪ من المشاركين بشدة على أن البودكاست يساعدهم على استغلال وقت الفراغ بالاستماع إلى ملفات مفيدة، وبنسبة ٣٠.٤٪ موافقون عليها، في حين كان ٣.٩٪ غير موافقين (٢٪ غير موافق بشدة و١٪ غير موافق)، وكان ١٤.٧٪ محايدين حيالها.

٦. **زيادة ثقة المشاركين بأنفسهم لإنتاج برامج بودكاست مؤثرة:** يساهم البودكاست في زيادة ثقة المشاركين بأنفسهم لإنتاج برامج بودكاست مؤثرة، حيث وافق ٣٨.٢٪ منهم بشدة على هذه الفكرة، وبنسبة تصل إلى ٣٨.٢٪ موافقون عليها، في حين كان ١٠.٨٪ غير موافقين (٤.٩٪ غير موافق بشدة و٥.٩٪ غير موافق)، وكان ٣٣.٣٪ محايدين حيالها.

٧. **التواصل الاجتماعي وبناء علاقات جديدة:** هناك تفاوت في تجارب المشاركين مع بودكاست "ثمانية" بالنسبة لتأثيره على تواصلهم الاجتماعي وبناء علاقات جديدة. حيث وافق ٣٨.٢٪ منهم وبشدة على أن البودكاست يساعدهم في بناء علاقات جديدة مع متابعين آخرين يشتركون معهم في نفس الميول والاهتمامات، بينما عارض ١٢.٧٪ (٥.٩٪ غير موافق و٥.٩٪ غير موافق بشدة) هذه الفكرة، وبقية المشاركين كانوا محايدين حيالها.

٨. **توسعة الآفاق الثقافية والمعرفية:** العديد من المشاركين يرون أن بودكاست "ثمانية" يساعدهم في توسيع آفاقهم الثقافية والمعرفية، حيث وافق ٧٣.٥٪ منهم (٤٧.١٪ موافق و٢٦.٥٪ موافق بشدة) على هذه النقطة.

مناقشة نتائج الدراسة:

(١) كشفت الدراسة الحالية عن اهتمام الجمهور السعودي بالتعرض لتقنية البودكاست، وتوافق تلك النتيجة ما توصلت إليه دراسة الشيباني (٢٠٢٢) التي توصلت إلى أن هناك دوافع طقوسية بين أفراد المجتمع السعودي لاستخدام إذاعات الانترنت (البودكاست) مثل التعرض بشكل يومي لاستخدام تقنية البودكاست.

(٢) كما كشفت نتائج الدراسة أن هناك رغبة في الاطلاع على محتوى متنوع وغني في مجالات مختلفة، حيث إن ٤٤.١٪ من عينة الدراسة يعتبرونه وسيلة مهمة للتعرف على مجموعة متنوعة من المواضيع والمحتويات، وهو ما يجذب العديد من الأشخاص للاستماع إلى البودكاست بانتظام.

(٣) كما يتضح من النتائج أن القدرة على الاستماع إلى البودكاست في أي وقت وزمان هي سمة مهمة لجذب الأشخاص لمتابعة البودكاست، هذا يعكس الاستفادة الكبيرة التي توفرها التقنية للأفراد بإمكانية الاستماع إلى المحتوى المفضل لديهم في أوقات مريحة بالنسبة لهم، سواء كان ذلك أثناء القيادة، أو التمارين الرياضية، أو أي نشاط آخر يسمح بالاستماع إلى المحتوى الصوتي، ويبدو أن التفاعل مع المحتوى الصوتي من خلال البودكاست يُعتبر سببًا مهمًا لمتابعة البودكاست، ما يشير إلى أن الأشخاص يستمتعون بالتفاعل مع المحتوى الصوتي الذي يُقدمه البودكاست، سواء كان ذلك من خلال الاستماع إلى الحوارات أو المناقشات أو القصص، مما يجعلهم يستمتعون بتجربة البودكاست بشكل عام ويستمرون في متابعته.

(٤) وتشير النتائج إلى أن البودكاست عند أفراد العينة يقدم فرص المشاركة في المحادثات أو إرسال الأسئلة مما يجذب الاستماع إليه. يعزى هذا لأنهم يرغبون في المشاركة في المحتوى بشكل أكبر أو لأنهم يحبون الشعور بالمشاركة والتفاعل مع المضيفين أو الضيوف. وهذا يعكس أن الاستجابة للأسئلة أو المشاركة في المحادثات جزءًا ممتعًا ومثيرًا للاهتمام من تجربة الاستماع للبودكاست.

(٥) كما كشفت نتائج الدراسة الحالية أن الوصول إلى البودكاست عبر الهواتف الذكية والتطبيقات هو عامل مهم يجعل الأشخاص يتابعون البودكاست، هذا ماتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الشيباني (٢٠٢٢) التي كشفت أن أغلب المحتوى المقدم على البودكاست يميل نحو الطابع الشخصي من خلال الوصول للمتلقي المفرد عبر أجهزته الشخصية التي يأتي الهاتف المحمول في مقدمتها لدى الجمهور السعودي.

(٦) كما أشارت نتائج الدراسة أن تقنية البود كاست توفر محتوى فريد ومتنوع غير تقليدي لا توفره الوسائل التقليدية. هذه النتيجة تتوافق مع دراسة (بوسنان، ٢٠١٩) والتي ركزت على أهمية البودكاست في تعزيز العملية التعليمية بصورة فريدة.

(٧) وأظهرت النتائج أن البودكاست يُعتبر من قبل العديد من الأشخاص وسيلة لفهم المواضيع أو القضايا المعقدة. هذا يدل على أن البودكاست يلعب دورًا مهمًا في

تقديم محتوى متخصص وشامل يساعد على فهم وتحليل المواضيع والقضايا المعقدة بطريقة سهلة وواضحة، مما يساعد في توسيع آفاق المستمعين وتعميق فهمهم للموضوعات المختلفة وهذا يتشابه مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (اليعقوبي، ٢٠٢٠).

(٨) وتوضح النتائج أن العديد من الأشخاص يرون أن البودكاست يشجع على المشاركة في استفتاءات أو استبيانات تتعلق بالمحتوى والقضايا المطروحة. هذا يشير إلى أن البودكاست ليس فقط وسيلة لنقل المعلومات، بل يعتبر أيضًا منصة تفاعلية تشجع المستمعين على المشاركة الفعّالة في تشكيل المحتوى من خلال الاستفتاءات والاستبيانات، مما يعزز الشعور بالانتماء والمشاركة في صنع القرارات المتعلقة بالمحتوى ويعمق التفاعل الاجتماعي بين المستمعين والمضيفين.

(٩) وتشير النتائج أن العديد من المشاركين يرون البودكاست كوسيلة للتسلية والمتعة، وهذا يثبت أهمية العناصر الفكاهية والترفيهية في البودكاست لجذب الجمهور وإثارة اهتمامهم وتقديم تجربة ممتعة لهم، كما أظهرت النتائج أن العديد من المشاركين يستمتعون بالمحتوى الترفيهي المقدم في البودكاست. وهذا يشير إلى أن الجانب الترفيهي يلعب دورًا هامًا في جذب الجمهور وإرضائه في تجربة الاستماع إلى البودكاست.

(١٠) كما تظهر النتائج أن العديد من الأشخاص يرون البودكاست كوسيلة للحصول على معلومات تعليمية وتطوير المهارات، يعكس هذا الاعتقاد بأن البودكاست يمثل مصدرًا مهمًا للمعرفة والتعلم، حيث يمكن للمستمعين الاستفادة من محتوى البودكاست لتطوير مهاراتهم وزيادة معرفتهم في مجالات مختلفة، مما يجعلهم يرونه كأداة قيمة في رحلتهم التعليمية والتطويرية،

(١١) أفادت نتائج الدراسة أن العديد من المشاركين يرون أن مرونة الوقت والقدرة على الاستماع في أي وقت يناسبهم هي دافع قوي لاستخدام البودكاست، ومن المثير للاهتمام أن هناك نسبة صغيرة من الأشخاص الذين يعبرون عن محايدتهم أو يختلفون في آرائهم بشأن هذا الأمر، وهو ما يعكس التنوع في الاحتياجات والاهتمامات لدى المستمعين، كما يتضح من النتائج أيضاً أن حرية الوصول إلى

الحلقات في أي وقت ومن أي مكان تعتبر دافعًا قويًا للاعتماد على تقنية البودكاست، حيث أن نسبة كبيرة من المشاركين وافقت بشدة على هذا البيان مما يظهر أهمية القدرة على الوصول إلى المحتوى بسهولة ومرونة في التوقيت والمكان بالنسبة للمستمعين.

(١٢) ومن المؤشرات الهامة التي كشفت عنها نتائج الدراسة أن هناك رغبة قوية لدى المشاركين في المشاركة في المناقشات والتعبير عن آرائهم حول المحتوى الذي يتناوله البودكاست. هذا يظهر أن البودكاست يوفر للمستمعين فرصة للتفاعل والمشاركة الفعّالة في المحتوى الذي يهمهم، وأيضاً تظهر النتائج أن هناك تباينًا واضحًا في مستوى الاستجابة لدى المشاركين بخصوص مشاركتهم في الاستبيانات وتقديم المداخلات حول محتوى البودكاست وكيفية تحسينه.

(١٣) أثبت اختبار فروض الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديمغرافية للمبحوثين كالنوع، الفئة العمرية والمستوى التعليمي؛ وبين مستويات تعرضهم للبودكاست، فتؤيد هذه النتيجة فرضية نظرية الاستخدامات والإشباعات (التأكيد على أن الجمهور واع بشكل كاف ليختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد)، وبالتالي لم يثبت تأثير يحدث فرقا إحصائيا للمتغيرات الديموغرافية في مستوى التعرض ومتابعة البودكاست.

(١٤) أثبتت فروض الدراسة أيضا وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير مستوى التعرض للبودكاست وبين متغير دوافع تعرض جمهور المستخدمين إلى المحتوى المعروض على البودكاست؛ وهو مايفيد بأنه كلما زاد مستوى التعرض زادت الدوافع المرتبطة بهذا التعرض، كما بينت الدراسة وجود ارتباط دال إحصائيا بين متغير مستوى التعرض وبين متغير الإشباعات المتحققة لدى جمهور المستخدمين لمنصة البودكاست؛ وبالتالي وجود علاقة نسبية بين المتغيرين والتي قد تزيد بحسب زيادة مستوى تعرض جمهور المستخدمين للبودكاست والتي تترتب عليها زيادة الإشباعات المتحققة من هذا التعرض، وتتفق هذه الفرضية مع فرضية نظرية الاستخدامات والإشباعات (أن جمهور

وسائل الإعلام جمهور إيجابي ونشط وفعال في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال المختلفة لإشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم).

أوجه القصور في البودكاست من وجهة نظر المستخدمين من أفراد العينة:

(١٥) يقدم البودكاست فرصة للعديد من المستمعين للهروب من الضغوط والتحديات التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية. تعكس هذه النقطة جانبًا من القصور في محتوى البودكاست، حيث يركز بعض المحتوى بشكل كبير على توفير ملاذ للتسلية والهروب، دون التركيز بشكل كافٍ على تقديم محتوى ذي قيمة مضافة أو تعزيز الوعي والتفكير النقدي.

(١٦) تشير النتائج أن هناك نسبة كبيرة من المشاركين تشعر بأن الاستماع إلى البودكاست يمثل جزءًا من مشاركتهم في مجتمع أو مجموعة معينة عبر الإنترنت. هذا يعكس أهمية البودكاست كوسيلة للتواصل والتفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت، ويعزز فكرة أن الاستماع إلى البودكاست يمكن أن يكون تجربة جماعية ويشعر المستمعون بانتمائهم إلى مجتمع أو مجموعة مشتركة من الأشخاص الذين يشاركون نفس الاهتمامات، ومع ذلك قد يكون هناك ضرر من الانخراط في بعض المجموعات وخاصة أن ليس عليها رقابة محكمة، عادةً ما تشكل هذه المجموعات خطرًا على سلامة المشتركين فيها، سواء من خلال تعزيز سلوكيات غير مرغوب فيها أو تعريضهم لمحتوى غير لائق أو غير أخلاقي، يمكن أن يكون هذا الضرر عاطفيًا، حيث يمكن أن يتعرض الأفراد للاستغلال أو الإذلال، وقد يؤدي إلى مشاكل نفسية وتكوين علاقات غير صحية. كما يمكن أن يكون هناك ضرر فعلي، مثل تعرض المشتركين للانتهاكات الجسدية أو الاحتيال المالي. لذلك، من الضروري أن يكون المشتركون حذرين ويتحققون من مصداقية وأمان المجموعات التي يشاركون فيها عبر الإنترنت، ويتخذون الإجراءات اللازمة لحماية أنفسهم وسلامتهم.

توصيات لصناع البودكاست:

١. تحديد الجمهور المستهدف بدقة وتقديم محتوى ذي جودة عالية: لابد من تحديد الجمهور المستهدف واحتياجاته ومراعاة أن يكون المحتوى جيدت ويعكس الخبرة والاهتمامات المتخصصة. يمكن أن يشمل ذلك استضافة ضيوف متخصصين في المجال، وتوفير معلومات موثوقة ومحتوى متطور.
٢. التنوع في الموضوعات: ينبغي تقديم مجموعة متنوعة من المواضيع والمحتويات التي تغطي مختلف الجوانب في المجال المتخصص مما يسمح بجذب جمهور أوسع وتلبية احتياجات متنوعة.
٣. التفاعل مع الجمهور: يجب أن يشجع المحتوى على التفاعل والمشاركة مع الجمهور، سواء من خلال طرح أسئلة، أو استضافة جلسات حوارية مباشرة، أو تقديم فرص لتقديم الملاحظات والأسئلة.
٤. التسويق الذكي: يجب الترويج للبودكاست المتخصص عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمجتمعات المتخصصة عبر الإنترنت، والتعاون مع شركاء ومؤسسات في المجال للترويج للمحتوى.
٥. الاستماع للملاحظات والتقييم المستمر: من الضروري أن يتم الاستماع لملاحظات الجمهور وتقييم أداء المحتوى بشكل مستمر، وتعديله وتحسينه وفقًا لتلك الملاحظات لتلبية احتياجات الجمهور بشكل أفضل.

المقترحات البحثية:

٦. إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية لفهم الدوافع والإشباعات التي تحفز الجمهور السعودي على الاستماع إلى البودكاست بمزيد من التفصيل والعمق.
٧. توسيع نطاق العينة لتشمل مختلف فئات المستمعين السعوديين بما في ذلك العمر والجنس والتعليم والموقع الجغرافي.
٨. استخدام أساليب بحثية متعددة مثل المقابلات الشخصية ومجموعات النقاش للحصول على رؤى أعمق حول دوافع الاستماع للبودكاست.

المصادر والمراجع

أولاً- المراجع العربية

١. أمين، ر. (٢٠٠٧). النظريات العلمية في الاعلام الالكتروني، جامعة الأزهر، كلية الاعلام، ط١، القاهرة،

٢. بوسنان، ر. (٢٠١٩). ديناميكية البودكاست في العملية التعليمية، *مجلة دراسات إنسانية واجتماعية*، الجزء (٢)، العدد (١٠)، جامعة الأمير عبد القادر.

٣. الحمدي، ع. تأثير المحتوى الإعلامي الجديد على اتجاهات المجتمع السعودي نحو مبادئ الوطنية، *المجلة العربية للإعلام والاتصال*، العدد (ع٢٧)، ١٤٧ – ١٩٨ .

٤. خطاب، أ. (٢٠١٧). السلوك الاتصالي للشباب المصري في علاقته بالتقنيات التكنولوجية المتطورة "البودكاست نموذجا": دراسة في استخدام الشباب المصري لتقنية البودكاست والإشباعات المتحققة والتأثيرات السلوكية المتوقعة. *مجلة كلية الآداب*، ع٤٧، ج٤، ١٢٧ - ١٧١.

٥. سليمان، ر. (٢٠٠٨). أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم - دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال.

٦. شامة، ه. أ. (٢٠٢١، 22 February). للمستمعين وصناع المحتوى.. كيف نشأ وتطور البودكاست؟ إعلام.
Retrieved January 23, 2023, from https://www.e3lam.com/523438/

٧. الشريف، ح. (٢٠٢٢). مبادرات البود كاست في العالم العربي، *مجلة مهارات*.

٨. الشيباني، م. (٢٠٢٢). دوافع تعرُّض الجمهور السعودي لإذاعات الإنترنت (البودكاست) والإشباعات المتحققة منه دراسة مسحية لعينة من متابعي بودكاست (ثمانية) في المملكة العربية السعودية. *المجلة المصرية لبحوث الأعلام*، ٢٠٢٢(٧٩) ، ٤٣٣-٤٦٦
. doi: 10.21608/ejsc.2022.253933

٩. طايع، س. (٢٠٠٦). بحوث الاعلام، ط ١، دار النهضة العربية، القاهرة.

١٠. عبد الحميد، م. (١٩٩٣). دراسة الجمهور في وسائل الاعلام، ط ١، القاهرة، عالم الكتب.

١١. عبد الحميد، م. (١٩٩٧). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط١، القاهرة .

١٢. غزال ع. ا.، & بورحلي و. (٢٠٢١). البودكاست الاجتماعي بين تنمية المسؤولية وخلق الوعي المجتمعي: دراسة وصفية على عينة من مستخدمي تدوينات المضامين الصوتية والمرئية في الجزائر. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، ١٠(٤) ، ٦٤٥-٦٦٣.
https://asjp.cerist.dz/en/article/174646

١٣. المزاهرة، م. (٢٠١٢). نظريات الاتصال دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، عمان

١٤. هاشم، م، & أحمد، أ. (٢٠٢٣). اتجاهات المواقع الاخبارية المصرية والعربية لاستخدام تقنية البودكاست وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري. *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري*، ٥ (١) ، ٧٣٦-٨٣٤

. doi: 10.21608/mebp.2022.181223.1053

١٥. اليعقوبي، س. (٢٠٢٠). البودكاست: متطلبات العمل وخصائص المحتوى، دراسة حالة بودكاست الجزيرة، ورقة بحثية، معهد الجزيرة للإعلام، زمالة الجزيرة.

١٦. يوسف، ح. & مصطفى، ع. (٢٠١٩). الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والإشباعات. *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة*، ٧(٢٣) ، ٣٩-٧٢

doi: 10.21608/ejos.2020.91134

ثانياً - المراجع الأجنبية

17. Chung, M., & Kim, H. (2015). College Students' Motivations for Using Podcasts. *Journal of Media Literacy Education*. https://doi.org/10.23860/jmle-7-3-2

18. Dumesnil, F. (2006), Podcasts Listen, subscribe, create, Preface by Bertrand lenotre, Groupe Eyrolles.

19. Katz, E., J. Blumler, and M. Gurevitch. 1974. "Utilization of Mass Communication by the Individual." In The Uses of Mass Communications: Current Perspectives on Gratifications Research, edited by J. Blumler and E. Katz, 19-32. Beverly Hills: Sage.

20. McClung, S., & Johnson, K. (2010). Examining the Motives of Podcast Users. *Journal of Radio & Audio Media*, 17(1), 82–95. https://doi.org/10.1080/19376521003719391

21. O'Donohoe, S. (1994). Advertising Uses and Gratifications. *European Journal of Marketing, 28*, 52-75.

22. Podcast Statistics and Data [November 2022] [online at] https://www.buzzsprout.com/blog/podcast-statistics

23. Singh, S. (2023, January 1). Podcast Statistics 2025 → Number of Listeners & Trends. DemandSage. https://www.demandsage.com/podcast-statistics/